التحولات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والفكرية في العالم خلال القرن 19 م

مقدمة: عرف العالم الرأسمالي وخاصة أوروبا خلال القرن 19 م تحولات اقتصادية ومالية مهمة كان لها انعكاسات اجتماعية وفكرية. فما هي مظاهر وعوامل هذه التحولات؟ وما انعكاساتها؟

I- مظاهر التحولات الاقتصادية والمالية في العالم خلال القرن 19 م:

1- مظاهر التحول في المجال الفلاحي:

- استعمال الآلة في كل مراحل الإنتاج الفلاحي (الجرار البخاري، آلة الحصاد...).
- اعتماد نظام التناوب الزراعي.
- استعمال الأسمدة الكيماوية.
- تحسين سلالات الماشية وانتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات.

← ارتفاع الإنتاج والمردودية والأرباح بالإضافة إلى تعزيز الفلاحة التسويقية والهجرة القروية.

2- مظاهر التحول في المجال الصناعي:

- الانتقال من الورشة الريفية إلى المصنع.
- الاستعمال المكثف للآلة.
- استخدام أساليب جديدة لتنظيم عملية الإنتاج.
- تطور إنتاج الطاقة (الفحم الحجري والبترول والغاز الطبيعي والكهرباء).

← ارتفاع في حجم الإنتاج والأرباح وقيمة الصادرات الصناعية الأوروبية مع زيادة مساهمتها في الناتج الوطني الإجمالي.

3- مظاهر التحول في المجال التجاري:

- ازدهار التجارة الداخلية وظهور المتاجر الكبرى.
- ارتفاع حجم وقيمة المبادلات العالمية.
- إقرار نظام التبادل الحر مع العودة إلى الحمائية.

← ارتفاع الأرباح واشتداد التنافس بين الدول الصناعية الكبرى حول الأسواق الخارجية.

4- مظاهر التحولات المالية:

- انتقال الأبناك من وظيفة الإيداع إلى الاستثمار.
- ظهور شركات الأسهم والتركيز المالي "الهولدينغ".
- تزايد تأثير البورصة في الاقتصاد.
- هيمنة المؤسسات البنكية على النشاط الاقتصادي.

II-أسس وعوامل التحولات الاقتصادية في العالم خلال القرن 19:

- **التقدم التقني والعلمي:** ظهور سلسلة من الاختراعات همت عدة مجالات من بينها الطاقة، والنقل، والتعدين، والكيمياء.
- **ثورة المواصلات:** ظهور القطارات والسفن البخارية، وتطور كبير في شبكة السكك الحديدية والموانئ مما زاد في الحمولة والسرعة وخفض تكلفة النقل.
- **العامل التنظيمي:**

+ نهج الليبرالية الاقتصادية: نهج قائم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ويدعو إلى حرية الاستثمار والإنتاج والمنافسة والتبادل الحر.
+ ظهور التركيز الرأسمالي: اندماج عدة مؤسسات في شركة واحدة. واتخذ شكلين أساسيين: عمودي وأفقي.
+ نظام المعمل: يقوم العمال بالإنتاج، والأطر المؤهلة بالمراقبة والتأطير.

- **دور الفاعلين الاقتصاديين الجدد في تنشيط الاقتصاد:** الشركات مجهولة الاسم، المقاولات الكبرى والأبناك.

III- مظاهر التحولات الاجتماعية والفكرية خلال القرن 19:

1- مظاهر التحولات الاجتماعية:

- انفجار ديموغرافي نتيجة انخفاض نسبة الوفيات وارتفاع نسبة الولادات بفضل تقدم الطب والتحسن النسبي لمستوى المعيشة.
- ارتفاع نسبة الساكنة الحضرية وظهور المدن المليونية.
- خروج المرأة للعمل وبروز ظاهرة تشغيل الأطفال.
- ظهور طبقتين اجتماعيتين متناقضتين:

+ البرجوازية التي تملك وسائل الإنتاج وتتحكم في رؤوس الأموال.
+ البروليتاريا "الطبقة العاملة" التي تملك قوة عملها وعانت من الاستغلال وتأزم أوضاعها الاجتماعية.

2-التحولات الفكرية:

- **أ-التيار الليبرالي:** تيار فكري يدافع عن النظام الرأسمالي والبرجوازية. يقدس الملكية الخاصة ويدعو إلى حرية الاستثمار والإنتاج والمنافسة، وعدم تدخل الدولة في توجيه الاقتصاد. من أهم رواده: آدم سميث ودافيد ريكاردو.
- **ب-التيار الاشتراكي:** تيار فكري يدافع عن البروليتاريا وينتقد النظام الرأسمالي والبرجوازية. يطالب بالملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، ونبذ الفوارق بين الطبقات الاجتماعية. وعبرت عنه ثلاثة اتجاهات أساسية: الفوضوية والطوباوية والاشتراكية العلمية.
- **الاشتراكية الطوباوية/المثالية/الخيالية:** من أهم روادها روبر أوين وشارل فوريي وسان سيمون. طالبت بالحد من الرأسمالية عن طريق الملكية الجماعية وتقسيم الثروات وتبني نظام التعاونيات.
- **الاشتراكية الفوضوية:** قادها برودون الذي اعتبر الملكية الخاصة سرقة، ودعا إلى إلغاء الدولة لأنها أداة في يد البرجوازية دون أن يقدم حلولا عملية لتنظيم الإنتاج والحياة العامة.
- **الاشتراكية العلمية:** تزعمها كارل ماركس وفريدريك إنجلز. اعتبرت التاريخ صراعا طبقيا سينتهي بزوال البرجوازية والملكية الفردية، وبناء مجتمع اشتراكي يقوم على أساس الملكية العامة لوسائل الإنتاج.

IV- ظهور الطبقة العمالية ونشأة التنظيم النقابي خلال القرن 19 م:

1- ظهور الطبقة العمالية وأوضاعها خلال القرن 19:

ظهرت البروليتاريا نتيجة للتحولات الاقتصادية التي عرفتها أوربا خلال القرن 19م. وقد عرفت هذه الطبقة ارتفاعا كبيرا في أعدادها وعانت كثيرا من الاستغلال الرأسمالي وقساوة الظروف الاجتماعية التي تجلت في:

- **طول مدة العمل اليومي (ما بين 15 الى 16 ساعة).**
- **ظروف العمل القاسية وسوء المعاملة.**
- **انخفاض الأجور.**
- **السكن غير اللائق ونقص وسوء التغذية وانتشار الأوبئة.**
- **تشغيل الأطفال والنساء بأجور زهيدة.**

2- نشأة التنظيم النقابي خلال القرن 19 م والمكتسبات التي حققها:

تكتلت البروليتاريا في إطار اتحادات عمالية ونقابات للدفاع عن حقوقها ومصالحها. وقد عرفت هذه التنظيمات تزايدا كبيرا في عدد المنخرطين بها ونجحت في تحقيق مجموعة من المكتسبات من أهمها:

- **حق الإضراب.**
- **تحديد الأجور وتقليص ساعات العمل.**
- **الاستفادة من عطلة نهاية الأسبوع.**
- **تعميم الحق النقابي على المستخدمين.**

خاتمة: أدت التحولات الاقتصادية والمالية المتسارعة خلال القرن 19م إلى بحث الدول الرأسمالية عن أسواق خارجية لتصريف فائض إنتاجها، وبالتالي تحولت إلى دول إمبريالية تنافست فيما بينها للظفر بأكبر قدر ممكن من المستعمرات.

التنافس الإمبريالي واندلاع الحرب العالمية الأولى

مقدمة: اشتد التنافس الإمبريالي بين الدول الأوروبية خلال القرن 19 ومطلع القرن 20 مما أدى إلى حدوث عدة أزمات ترتب عنها اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914. فما هي مظاهر ووسائل التنافس الإمبريالي؟ ما هي الأزمات الدولية الناتجة عنه؟ وما دورها في اندلاع الحرب العالمية الأولى؟

I- مظاهر ووسائل التنافس الإمبريالي:

1- مظاهر التنافس الإمبريالي :

أ-التنافس الاقتصادي:

شرعت الدول الإمبريالية أواخر القرن 19 م وبداية القرن 20 في البحث عن الأسواق الخارجية بهدف تصريف فائض الإنتاج الصناعي والمالي، وجلب المواد الأولية، وتوطين فائض السكان.

ب- التنافس السياسي:

سعت الدول الأوروبية الكبرى إلى البحث عن مناطق نفوذ جديدة، وتقاسم الممتلكات خاصة في شمال إفريقيا والبلقان والامبراطورية العثمانية، وبذلك تضاربت مصالحها. فبريطانيا أرادت الحفاظ على إمبراطوريتها الاستعمارية، وفرنسا تطلعت إلى استرجاع منطقتي الألزاس واللورين من ألمانيا بينما استهدفت إيطاليا وألمانيا الحصول على نصيبهما من المستعمرات.

2- أساليب ووسائل التنافس الإمبريالي:

***التحالفات العسكرية: قادت فرنسا وألمانيا أواخر القرن 19 م ومطلع القرن 20 عملية تشكيل تحالفات عسكرية عرفت تركيبتها عدة تغيرات. وانتهت قبيل الحرب العالمية الأولى على النحو التالي:**

- **التحالف الثلاثي: ضم ألمانيا والنمسا-هنغاريا وإيطاليا.**
- **الوفاق الثلاثي: جمع فرنسا وبريطانيا وروسيا.**

***السباق نحو التسلح: قامت الدول الإمبريالية بتطوير قدراتها العسكرية البرية والبحرية والجوية، والرفع من عدد جنودها، والميزانية المخصصة للجيوش بالإضافة إلى فرض الخدمة العسكرية الإجبارية.**

***الأساليب الاقتصادية: عن طريق الاستثمار، وإنجاز الأشغال الكبرى كشبكة المواصلات، وكذا إبرام المعاهدات التجارية مع الدول المستهدفة.**

*** المؤتمرات الدولية: حاولت الدول الإمبريالية تسوية خلافاتها حول مناطق النفوذ من خلال عقد المؤتمرات التالية:**

- **مؤتمر برلين سنة 1878: نص على اقتطاع مناطق من الإمبراطورية العثمانية لفائدة النمسا وروسيا واستيلاء إنجلترا على قبرص.**
- **مؤتمر مدريد سنة 1880: عزز الحماية القنصلية، ومنح حق الأجانب الملكية بالمغرب.**
- **مؤتمر برلين 1884-1885: تم الاتفاق فيه على تقسيم قارة إفريقيا بين الدول الأوروبية المتنافسة، وتنظيم الملاحة بحوض الكونغو.**
- **مؤتمر الجزيرة الخضراء أو الخزيرات سنة 1906: قرر إنشاء بنك مخزني ممول من طرف الدول الأوروبية، وتكليف فرنسا وإسبانيا بتكوين شرطة بالموانئ المغربية.**

*** الاتفاقيات الثنائية: لجأت الدول الإمبريالية إلى عقد عدة اتفاقيات لحل نزاعاتها حول مناطق النفوذ نذكر منها:**

- **الاتفاق الفرنسي الإيطالي 1902: نص على أن يكون المغرب من نصيب فرنسا وليبيا لإيطاليا.**
- **الاتفاق الودي 1904: تنازلت فرنسا عن مصر لبريطانيا مقابل حصولها على المغرب.**
- **الاتفاق الفرنسي الاسباني 1904: نص على تقاسم المغرب بين البلدين على أساس أن يكون لإسبانيا شمال المغرب وجنوبه والوسط لفرنسا.**
- **الاتفاق الفرنسي الألماني 1911: تنازلت فرنسا عن جزء من الكونغو لصالح ألمانيا مقابل تخلي الأخيرة عن المغرب.**

II-الأزمات الدولية الناتجة عن التنافس الإمبريالي والتي أدت إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى :

1- الأزمات المغربية:

أ- أزمة طنجة سنة 1905 م: اندلعت هذه الأزمة بين فرنسا وألمانيا إثر زيارة الإمبراطور الألماني كيوم الثاني مدينة طنجة سنة 1905 حيث أكد خلالها على سيادة السلطان، واستقلال المغرب، وضرورة الحفاظ على مصالح ألمانيا به. وأدت تداعيات هذه الأزمة إلى عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906.

ب - أزمة أكادير 1911: أرسلت ألمانيا سفينتها الحربية "بانتير" إلى أكادير احتجاجا على الاحتلال الفرنسي لمدينة فاس 1911. فاضطرت فرنسا إلى التنازل عن جزء من الكونغو لصالح ألمانيا.

2- الأزمات البلقانية:

أ- الأزمة البلقانية الأولى 1908: قامت النمسا بضم إقليم البوسنة والهرسك مما أثار غضب صربيا التي كانت تتطلع إلى إقامة الوحدة السلافية في البلقان بدعم من روسيا.

ب- الأزمة البلقانية الثانية 1913: دخلت دول العصبة البلقانية (صربيا – اليونان - بلغاريا) في حرب ضد الإمبراطورية العثمانية التي انهزمت وتخلت عن أراضيها الأوروبية لفائدة الدول المنتصرة. لكن بلغاريا انقلبت على حلفائها بدعم نمساوي بسبب الخلاف حول منطقة مقدونيا، فانهزمت هي الأخرى بينما خرجت صربيا منتصرة ومتوسعة مما زاد من مخاوف الامبراطورية النمساوية الهنغارية اتجاهها.

3- شكل اغتيال ولي عهد النمسا هنغاريا السبب المباشر لاندلاع الحرب العالمية الأولى :

استغلت النمسا هنغاريا اغتيال ولي عهدها فرانسوا فرديناند على يد طالب صربي متطرف يوم 28 يونيو 1914 بسراييفو فتقدمت إلى صربيا بمجموعة من المطالب القاسية، رفضتها هذه الأخيرة فأعلنت النمسا-هنغاريا الحرب عليها في 28 يوليوز 1914 مما أسفر عن اندلاع الحرب العالمية الأولى بين حلفي الوفاق والتحالف الثلاثي.

خاتمـــــة: على الرغم من الوسائل التي استعملتها الدول الإمبريالية لتسوية خلافاتها الاستعمارية فإن ذلك لم يمنع من اندلاع الحرب العالمية الأولى. فما هي مراحل ونتائج هذه الحرب؟

اليقظة الفكرية بالمشرق العربي

مقدمة: شهد المشرق العربي خلال القرن 19 م ظهور حركة فكرية عرفت بالنهضة أو اليقظة الفكرية. فما هي مظاهر وعوامل هذه اليقظة؟ ما هي أفكار التيارات التي عبرت عنها؟ وما دورها في التطورات الفكرية التي شهدها المشرق العربي؟

I-مظاهر وعوامل اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19 م :

1- مظاهر اليقظة الفكرية بالمشرق العربي:

- **ظهور مجموعة من المفكرين والمثقفين في مصر وبلاد الشام.**
- **تضاعف عدد المطابع والصحف التي اهتمت بتوعية المجتمع.**
- **تضاعف إصدار الكتب التي طرحت قضايا تخلف العالم الإسلامي مقابل تعاظم النفوذ الأوروبي في العالم.**
- **ازدهار حركة الترجمة والاهتمام باللغة العربية.**

2-عوامل النهضة الفكرية بالمشرق العربي:

عوامل سياسية	عوامل ثقافية	عوامل اجتماعية
- الحملة الفرنسية على مصر وضعف السلطة العثمانية. - سياسة التتريك (التعصب للعنصر التركي على حساب باقي القوميات داخل الإمبراطورية العثمانية). - إصلاحات محمد علي لبناء دولة حديثة ومستقلة بمصر.	- تأسيس المدارس والمعاهد. - إدخال المطبعة وإصدار الصحف. - عودة البعثات الطلابية المصرية من أوروبا. - الانفتاح على الفكر الغربي عن طريق الترجمة.	- نمو الطبقة الوسطى في مصر وبلاد الشام. - نشاط البعثات التبشيرية. - تزايد الشعور القومي ضد سياسة التتريك.

II- أفكار التيارين السلفي والعلماني ودور اليقظة الفكرية في التطورات الفكرية التي شهدها المشرق العربي:

1- أفكار ورواد التيارين السلفي والعلماني:

أهم الرواد والمجالات	التيار السلفي	التيار العلماني
أهم الرواد	جمال الدين الأفغاني - محمد عبده -عبد الرحمان الكواكبي محمد رشيد رضا.	رفاعة الطهطاوي - قاسم أمين - شبلي اشميل- فرح أنطوان-أديب إسحاق- فرانسيس مراش - خير الدين التونسي.
الديني	- العودة إلى أصول الإسلام على عهد السلف الصالح. - محاربة البدع والشعوذة. - فتح باب الاجتهاد. - التوفيق بين الدين والعلم .	- فصل الدين عن الدولة. - حرية المعتقد الديني. - معاداة العصبية الطائفية.
السياسي	- الحكم وفق مبدإ الشورى. - الدعوة إلى الحرية ونبذ الاستبداد. - الاتحاد بين المسلمين ومناهضة الاستعمار .	- تنظيم السلطة على أسس ديمقراطية بوضع الدستور والبرلمان. - الحرية والمساواة أمام القانون. - تحقيق الليبرالية ونبذ الاستبداد.

الاجتماعي	- الاهتمام بالتربية والتعليم وتهذيب الأخلاق. - تحقيق العدالة الاجتماعية. - تعليم المرأة.	-الاهتمام بالتربية والتعليم العصري. - نبذ الفوارق الاجتماعية. - تحرير المرأة وتحديث المجتمع.

2- دور اليقظة الفكرية في التطورات الفكرية التي عرفها المشرق العربي:

- المحافظة على اللغة العربية والتراث الأدبي العربي القديم.
- تزايد الشعور القومي العربي.
- مطالبة العرب بحقوقهم والإقبال على العمل السياسي.
- التحسيس بخطورة المد الاستعماري وضرورة الاتحاد لمواجهته.
- تقلد رواد اليقظة الفكرية مناصب عليا.

خاتمة: لقد ساهمت اليقظة الفكرية بشكل كبير في بروز روح القومية العربية وتوجيه وقيادة العرب نحو الاستقلال ومواجهة كل سيطرة أجنبية.

الضغوط الاستعمارية على المغرب ومحاولات الإصلاح خلال القرن 19 م.

مقدمة: تعرض المغرب خلال القرن 19م لضغوط استعمارية، قام على إثرها بعدة محاولات إصلاحية همت مجموعة من المجالات لكنها باءت بالفشل. فما هي مظاهر وأنواع الضغوط الاستعمارية على المغرب؟ ما انعكاساتها؟ وما هي محاولات الإصلاح؟ وما عوامل فشلها؟

I -الضغوط الاستعمارية على المغرب خلال القرن 19م وانعكاساتها:

1- الضغوط العسكرية:

أ- معركة إيسلي:

استغلت فرنسا مساندة المغرب المقاومة المسلحة الجزائرية بقيادة الأمير عبد القادر فهزمت الجيش المغربي في معركة إيسلي غشت 1844. ثم عقد الطرفان معاهدة للامغنية يوم 18 مارس 1845 التي تركت الحدود المغربية الجزائرية غامضة جنوب فكيك.

ب- معركة تطوان:

احتلت اسبانيا الجزر الجعفرية 1848. وفي 1859 حاولت توسيع نفوذها في ضواحي مدينة سبتة مما أدى إلى حدوث مناوشات بين حاميتها العسكرية وبعض سكان قبيلة الأنجرة، فأعلنت الحرب على المغرب، وتمكنت من هزيمة الجيش المغربي واحتلال تطوان يوم 6 فبراير 1860.

وفرضت اسبانيا على المغرب توقيع معاهدة الصلح 26 أبريل 1860 التي تضمنت شروطا قاسية منها:

- توسيع حدود سبتة ومليلية.
- تنازل المغرب لاسبانيا عن مركز ساحلي في الجنوب (سيدي إفني).
- أداء غرامة مالية باهظة قدرها 20 مليون ريال.

2- الضغوط الدبلوماسية:

فرضت بعض الدول الأوروبية على المغرب توقيع عدة اتفاقيات ومعاهدات (بريطانيا 1856 واسبانيا 1861 وفرنسا 1863) حصلت بموجبها على الحماية القنصلية. وقد دعا المغرب إلى وضع حد لهذه الظاهرة، فانعقد مؤتمر مدريد 1880 الذي عزز نظام الحماية القنصلية، ومنح الأجانب حق الملكية.

3- الضغوط الاقتصادية:

ضغط المندوب الإنجليزي جون دراموند هاي على المغرب لإبرام الاتفاقية التجارية المغربية الانجليزية 1856، والتي منحت التجار الانجليز عدة امتيازات تجارية من بينها:

+ حرية التنقل والتجارة بالمغرب.
+ إسقاط نظام الكنطردات.
+ تخفيض وتحديد قيمة الرسوم الجمركية على الواردات الإنجليزية في 10%.
+ منح سماسرة التجار من المغاربة امتيازات قضائية وجبائية.

وقد حصلت كل من اسبانيا 1861 وفرنسا 1863 بمقتضى اتفاقيتهما مع المغرب على نفس الامتيازات التجارية الواردة في الاتفاقية المغربية الانجليزية 1856.

4- نتائج وعواقب وانعكاسات الضغوط الاستعمارية:

- احتلال فرنسا واحات توات وتديكلت وكورارة 1899 بالصحراء المغربية الشرقية، واحتلال اسبانيا سيدي إفني 1900.
- تزايد عدد المحميين وانخفاض مداخيل الدولة.
- المس بسيادة المغرب وتزايد تدخل الدول الأوروبية في شؤونه الداخلية.
- إغراق الأسواق المغربية بالمنتجات الصناعية الأوروبية وإفلاس الحرفيين المغاربة.

II- محاولات الإصلاح بالمغرب خلال القرن 19 وعوامل فشلها:

إصلاحات عسكرية	إصلاحات اقتصادية
- تكوين جيش نظامي وإنشاء الأسطول الحربي. - إرسال بعثات طلابية إلى أوروبا لمتابعة التكوين العسكري. - جلب أطر عسكرية أوروبية لتدريب الجيش المغربي. - استيراد الأسلحة الحديثة وبناء مصنعين للأسلحة بفاس ومراكش.	- تشجيع زراعة القطن وقصب السكر. - خلق بعض الصناعات الحديثة كالنسيج والسكر والورق والزجاج. - استخراج الفحم الحجري وإصلاح الموانئ .

إصلاحات إدارية	إصلاحات نقدية
- تحديد مهام الصدر الأعظم. - إحداث وزارات جديدة كوزارة الحربية والشؤون البرانية وقيادات صغرى. - إقرار أجور ثابتة لأمناء المراسي تفاديا لاختلاس أموال الدولة والرشوة.	-الرفع من قيمة العملة المغربية ومحاربة تزويرها وتهريبها. - ضبط صرف العملات الأجنبية. - إنشاء دار السكة.

إصلاحات جبائية	إصلاحات تعليمية
فرض ضرائب متعددة منها مكوس الأبواب والحافر والأسواق وضريبة الترتيب.	- إصلاح المناهج والبرامج التعليمية. - تأسيس مدرسة عصرية لتلقي العلوم الحديثة كالهندسة والرياضيات. - إرسال بعثات طلابية إلى أوربا.

2- عوامل فشل المحاولات الإصلاحية:

أ- عوامل خارجية:

-الضغوط الاستعمارية وعرقلة الدول الأوروبية للإصلاحات.
- إثقال الدول الأوروبية المغرب بالديون وبيعه أسلحة فاسدة.

ب- عوامل داخلية:

- ضعف التمويل وتزايد عدد المحميين.
- معارضة زعماء القبائل والزوايا والفقهاء لهذه الإصلاحات التي تضر بمصالحهم.
- اندلاع بعض الثورات كثورة الدباغين بفاس سنة 1873.
- حدوث بعض الكوارث الطبيعية والأوبئة (الجفاف والجراد والطاعون).

خاتمة: أمام فشل هذه الإصلاحات، تزايدت الضغوط الاستعمارية على المغرب في مطلع القرن 20 م مما جعله يسقط تحت الحمايتين الفرنسية والاسبانية سنة 1912.

أوروبا من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى أزمة 1929

مقدمة: بدأت الحرب العالمية الأولى سنة 1914 وانتهت سنة 1918 مخلفة نتائج متعددة كما ترتب عن أزمة 1929 عدة آثار على أوروبا. فما هي نتائج الحرب العالمية الأولى؟ ما هي التطورات الكبرى التي شهدتها أوربا من نهاية الحرب إلى أزمة 1929؟ وما آثار هذه الأزمة على أوروبا؟

I- نتائج الحرب العالمية الأولى:

النتائج البشرية والاجتماعية	النتائج الاقتصادية
- أكثر من 10 ملايين قتيل وملايين الجرحى. - ارتفاع عدد المعطوبين والأرامل واليتامى. - ارتفاع ضحايا سوء التغذية والمجاعة والأوبئة. - تراجع نسبة الفئة النشيطة وانتشار البطالة والفقر.	- تراجع الإنتاجين الفلاحي والصناعي بالدول الأوروبية المشاركة في الحرب، وعجز ميزانها التجاري. - تدمير البنيات التحتية. - ارتفاع ديون الدول الأوروبية المتحاربة لتغطية نفقات الحرب. - تراجع المكانة الاقتصادية لأوروبا، وبروز الوم أ واليابان كقوتين اقتصاديتين كبيرتين في العالم.

3-النتائج السياسية:

- انعقاد مؤتمر السلام بباريس 1919 وفرض الحلفاء معاهدات بشروط قاسية على الدول المنهزمة وخاصة معاهدة فرساي على ألمانيا.
- تغيير الخريطة السياسية لأوروبا بظهور دول جديدة، واختفاء الامبراطوريات القديمة (النمساوية الهنغارية والعثمانية والروسية) وتقلص مساحة البلدان المنهزمة لصالح البلدان المنتصرة وحلفائها.
- تأسيس عصبة الأمم 1919 للحفاظ على الأمن والسلم في العالم.

II- أهم التطورات الكبرى التي شهدتها أوربا من نهاية الحرب إلى أزمة 1929:

1- وضعية روسيا:

شهدت روسيا أكتوبر 1917 اندلاع الثورة البلشفية بزعامة لينين التي أسقطت الحكومة البرجوازية المؤقتة والنظام القيصري وأوصلت البلاشفة إلى الحكم. لكنهم دخلوا في حرب أهلية طاحنة ما بين 1918 و1921 ضد الجيش الأبيض الذي شكلته القوى المعارضة للثورة (كبار الملاكين والبرجوازية وكبار ضباط الجيش القيصري) والمدعوم من فرنسا وانجلترا واليابان. وحسم أنصار لينين الحرب لصالحهم وأسسوا الاتحاد السوفياتي 1922.

2- وضعية فرنسا:

- اقتصاديا: ارتفاع الأسعار، تفشي ظاهرة التضخم، عجز الميزان التجاري.
- اجتماعيا: تدهور القدرة الشرائية، وانتشار البطالة والفقر والبؤس بالإضافة إلى تعدد الإضرابات.
- سياسيا: تعاقب عدة حكومات نتيجة عدم التوافق بين الأحزاب مما عرقل حل مشاكل البلاد. كما ساد الخوف من انتقال الثورة الروسية إلى فرنسا.

3- وضعية إيطاليا:

- اقتصاديا: نقص حاد في المواد الغذائية والأولية ومصادر الطاقة، ارتفاع الأسعار والدين الخارجي، عجز الميزان التجاري وانخفاض قيمة العملة.

- اجتماعيا: تدهور القدرة الشرائية والأوضاع الاجتماعية، ارتفاع معدلات البطالة وكثرة الإضرابات والمظاهرات.

- سياسيا: استغل موسوليني زعيم الحزب الفاشي تردي أوضاع إيطاليا للوصول إلى الحكم باستعمال القوة 1922 وإقامة نظام ديكتاتوري.

4- وضعية ألمانيا:

فرض الحلفاء على ألمانيا 1919 حكومة فيمار كمحاولة لإقرار الديمقراطية. وقد قمعت هذه الحكومة ثورة الشيوعيين (السبارتاكيين). وساهم تأزم أوضاع ألمانيا بعد الحرب، ومخلفات أزمة 1929 الاقتصادية والاجتماعية في تعبيد الطريق أمام أدولف هتلر للوصول إلى الحكم 1933 وإقامة نظام ديكتاتوري.

III- أزمة 1929 وانعكاساتها على أوروبا:

1- انطلاق أزمة 1929 وانتشارها في العالم الرأسمالي:

انطلقت الأزمة الاقتصادية يوم الخميس الأسود 24 أكتوبر 1929 نتيجة انهيار أسعار الأسهم في بورصة وول استريت بنيويورك ثم انتقلت إلى باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى. وقد انتشرت هذه الأزمة في العالم الرأسمالي والمستعمرات ما بين 1930 - 1932 نتيجة الترابط الوثيق القائم بين البلدان الرأسمالية.

2 – انعكاسات أزمة 1929 على أوروبا:

- اقتصاديا: إفلاس المؤسسات المالية، تضرر جميع القطاعات الاقتصادية وانخفاض قيمة العملات الأوروبية.

- اجتماعيا: ارتفاع معدلات البطالة والفقر، انخفاض الأجور، انتشار البؤس وكثرة الإضرابات والمظاهرات.

- سياسيا: تزايد المد الديكتاتوري بوصول هتلر إلى الحكم، ونهج إيطاليا وألمانيا سياسة توسعية.

خاتمة: ساهمت المعاهدات القاسية المفروضة على الدول المنهزمة بعد الحرب العالمية الأولى ووصول الأنظمة الديكتاتورية للحكم بالإضافة إلى انعكاسات أزمة 1929 في عودة التوتر إلى العلاقات الدولية واندلاع الحرب العالمية الثانية.

الحرب العالمية الثانية: الأسباب والنتائج

مقدمة: بدأت الحرب العالمية الثانية بالغزو النازي لبولونيا فاتح شتنبر 1939 وانتهت بإلقاء الو.م.أ قنبلتين نوويتين على هيروشيما ونكازاكي اليابانيتين غشت 1945 مخلفة عدة نتائج. فما هي أسباب ومراحل ونتائج هذه الحرب؟

I-أسباب ومراحل الحرب العالمية الثانية:

1- أسباب الحرب العالمية الثانية:

أ -الأسباب غير المباشرة:

- الشروط القاسية لمعاهدة فرساي المفروضة على ألمانيا 1919.

- تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بألمانيا بفعل أزمة 1929 العالمية.

- وصول هتلر إلى الحكم 1933، وإقامته نظاما دكتاتوريا، وسعيه المتواصل للتحرر من قيود معاهدة فرساي.

- نهج الأنظمة الدكتاتورية سياسات توسعية:

+ اليابان في الصين منذ 1931.

+ إيطاليا في اثيوبيا (الحبشة) ابتداء من 1935.

+ ألمانيا في النمسا "الأنشلوص" وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ما بين 1938 و1939.

- انسحاب الأنظمة الدكتاتورية (ألمانيا وإيطاليا واليابان) من عصبة الأمم.

- التقارب الألماني - الإيطالي - الياباني وتكوين المحور الثلاثي.

- عجز عصبة الأمم عن الحفاظ على السلم العالمي.

- الحرب الأهلية الاسبانية 1936-1939.

ب- الأسباب المباشرة:

طالبت ألمانيا بولونيا تسليمها ميناء دانتزيك. وأمام رفض هذه الأخيرة، اجتاحت القوات النازية بولونيا فاتح شتنبر 1939 فأنذرت فرنسا وبريطانيا هتلر وطالبتاه بضرورة الانسحاب من بولونيا. لكنه رفض الاستجابة، فأعلنتا الحرب عليه يوم 03 شتنبر 1939 لتشتعل نار الحرب العالمية الثانية.

2- مراحل الحرب العالمية الثانية:

مرت الحرب العالمية الثانية بمرحلتين أساسيتين:

- المرحلة الأولى 1939-1942: شهدت انتصارات كاسحة لدول المحور.

- المرحلة الثانية 1942-1945: عرفت تحول ميزان القوة لصالح الحلفاء الذين انتصروا في الحرب.

III-أهم نتائج الحرب العالمية الثانية:

1-النتائج البشرية والاجتماعية:

- عدد كبير من القتلى المدنيين والعسكريين بلغ حوالي 62 مليون قتيل.

- ملايين الجرحى والمعطوبين والنازحين.

- تراجع نسبة الفئة النشيطة وارتفاع نسبة الأرامل واليتامى.

- انتشار البطالة والفقر والجوع.

2- النتائج الاقتصادية:
- إلحاق دمار كبير بالمدن والبنيات التحتية.
- ارتفاع النفقات العسكرية والمديونية.
- تراجع الإنتاجين الفلاحي والصناعي نتيجة تخريب الأراضي الفلاحية والمصانع.
- بروز الو م أ كأول قوة اقتصادية في العالم بعد الحرب.

3-النتائج السياسية:
- تغيير الخريطة السياسية لأوروبا بعد الحرب حيث استرجعت فرنسا من جديد الألزاس واللورين، وضم الاتحاد السوفياتي أجزاء مهمة من أوربا الشرقية بالإضافة إلى تقسيم ألمانيا والنمسا وعاصمتيهما إلى أربع مناطق نفوذ بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.
- عقد الحلفاء عدة مؤتمرات لرسم أوضاع العالم بعد الحرب.
- إنشاء منظمة الأمم المتحدة يونيو 1945 بهدف الحفاظ على السلم العالمي واحترام حقوق الإنسان وتعزيز التعاون بين الشعوب.
- انقسام العالم إلى معسكرين متعارضين في إطار نظام القطبية الثنائية: المعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الشرقي الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي واندلاع الحرب الباردة بينهما.

خاتمة: أفقدت الحرب العالمية الثانية أوروبا الغربية مكانتها الاقتصادية والسياسية في العالم لصالح الاتحاد السوفياتي والو.م.أ اللذين شكلا نظام القطبية الثنائية بعد الحرب.

نظام الحماية بالمغرب والاستغلال الاستعماري

مقدمة: تضافرت ظروف داخلية وخارجية أسقطت المغرب تحت حماية فرنسا واسبانيا سنة 1912 مما أثار مقاومة مسلحة عنيفة شملت مختلف مناطق البلاد. وقد تعرض المغرب إبان عهد الحماية لاستغلال استعماري مكثف خلف انعكاسات سلبية. فما هي ظروف فرض نظام الحماية على المغرب؟ ما مراحل الاحتلال العسكري للبلاد وحركات المقاومة التي واجهته؟ وما هي مظاهر وانعكاسات الاستغلال الاستعماري على المغرب؟

I- السياق التاريخي العام (ظروف) لفرض نظام الحماية:

1 - السياق الدولي أو الظروف الخارجية لفرض الحماية 1912:
- عقد فرنسا صفقات استعمارية مع إيطاليا وبريطانيا وإسبانيا وألمانيا لاحتلال المغرب ما بين سنتي 1902 و1911.
- انعقاد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 الذي اتخذ عدة قرارات من أبرزها إنشاء بنك مخزني وتكليف فرنسا وإسبانيا بتكوين شرطة بالموانئ المغربية.
- احتلال فرنسا وجدة والدار البيضاء ونواحيهما 1907 وفاس ومكناس والرباط 1911.
- احتلال اسبانيا العرائش وأصيلة والقصر الكبير سنة 1911.

2- السياق الداخلي (الظروف الداخلية) لفرض الحماية:
- أزمة مالية خانقة نتيجة ارتفاع النفقات وامتناع السكان عن أداء ضريبة الترتيب التي فرضها المولى عبد العزيز 1901 مما أسقط المغرب في دوامة الاقتراض من الدول الأوروبية بشروط مجحفة.
- ضعف السلطة المركزية واندلاع عدة ثورات أهمها ثورة بوحمارة في شرق المغرب وتمرد الريسوني بالشمال.
- عزل علماء المغرب المولى عبد العزيز سنة 1908 ومبايعة أخيه المولى عبد الحفيظ من أجل التصدي للأطماع الأجنبية، لكن هذا الأخير اضطر إلى الاعتراف بمقررات الجزيرة الخضراء والاقتراض.
- حدوث كوارث طبيعية كالجفاف والجراد وانتشار الأوبئة والمجاعة.

3- أهم مضامين معاهدة الحماية الفرنسية 30 مارس 1912:
- تأسيس نظام جديد بالمغرب يتضمن إصلاحات إدارية واقتصادية ومالية وعسكرية وقضائية وتعليمية.
- احترام مكانة السلطان والعقيدة الإسلامية.
- السماح لفرنسا بالاحتلال العسكري للبلاد وتعيين مقيم عام فرنسي بالمغرب.
- التفاوض بين فرنسا واسبانيا حول مصالح البلدين بالمغرب.

II- مراحل الاحتلال العسكري للمغرب والمقاومة المسلحة التي واجهته:

1- مراحل الاحتلال العسكري للمغرب (انظر خريطة المورد ص 94):
- مناطق احتلت قبل 1912: المغرب الشرقي والمناطق الممتدة من الدار البيضاء إلى فاس بالإضافة إلى العرائش والقصر الكبير سيدي إفني وبعض أجزاء الريف.
- 1912-1914: سهول دكالة وعبدة والحوز وتازة.
- 1914-1920: الأطلس المتوسط وبعض الأجزاء من الأطلس الكبير.
- 1921-1926: منطقة الريف بالشمال والقصيبة.
- 1931-1934: الجنوب الشرقي والمناطق الصحراوية الجنوبية.

2- أهم حركات المقاومة المسلحة في المغرب:
- مقاومة الجنوب والصحراء: قادها أحمد الهيبة الذي انهزم في معركة سيدي بوعثمان شتنبر 1912 فتراجع إلى الجنوب وظل يقاوم حتى وفاته 1919 حيث خلفه مربيه ربه الذي استمر في المقاومة إلى غاية 1934.
- مقاومة الأطلس المتوسط: تزعمها موحا أو حمو الزياني الذي هزم الجيش الفرنسي في معركة الهري سنة 1914، وظل يقاوم إلى أن استشهد سنة 1921.
- مقاومة الأطلس الكبير الشرقي وجبل صاغرو: بزعامة عسو أوبسلام قائد قبائل آيت عطا الذي انتصر على الفرنسيين في معركة بوكافر سنة 1933.

- مقاومة الريف: ألحق محمد بن عبد الكريم هزيمة قاسية بالجيش الإسباني في معركة أنوال سنة 1921. فتحالفت القوات الفرنسية والإسبانية ضده مما أرغمه على الاستسلام.

3-عوامل توقف المقاومة المسلحة:

- التفاوت الكبير من حيث الإمكانيات العسكرية والبشرية بين المقاومة وقوات الاحتلال.
- خيانة بعض قواد القبائل كالتهامي الكلاوي والعيادي.
- استعمال اسبانيا الغازات السامة في الريف وتحالفها مع فرنسا لسحق مقاومة الخطابي.
- انعدام التنسيق بين حركات المقاومة.

III- مظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب في عهد الحماية وانعكاساته:

1- مظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب:

- في المجال الفلاحي: الاستيلاء على أجود الأراضي الفلاحية وإقامة الزراعات التسويقية في إطار الاستعمار/ الاستيطان الرسمي والخاص.
+ الاستعمار الرسمي: استيلاء الإدارة الاستعمارية على أراضي المخزن والجماعة والأحباس وأراضي القبائل المقاومة.
+ الاستعمار الخاص: سيطرة المعمرين الأوروبيين على أراضي الفلاحين المغاربة بطرق متعددة.
- المجال الصناعي: احتكر الاستعمار استغلال المعادن ومصادر الطاقة واهتم بالصناعات الاستهلاكية.
- المجال التجاري: اتخذ الاستعمار المغرب مصدرا للمواد الأولية وسوقا لتصريف المنتجات الصناعية.

2- انعكاسات/نتائج/ آثار الاستغلال الاستعماري للمغرب:

أ- النتائج الاقتصادية:

- تضرر الفلاحة التقليدية المعيشية.
- استنزاف الثروة المعدنية المغربية.
- تضرر الصناعة التقليدية بفعل منافسة المنتجات الصناعية الأجنبية.
- عجز كبير ودائم في الميزان التجاري وإدماج المغرب في المنظومة الرأسمالية العالمية.

ب- النتائج الاجتماعية:

- قيام علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على الملكية الخاصة، وبالتالي تفكك النظام القبلي.
- تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين الذين عانوا من كثرة الضرائب وتعرضوا لمختلف أشكال الاستغلال كالسخرة.
- انتشار الهجرة القروية.
- إفلاس التجار والحرفيين المغاربة نتيجة المنافسة الأجنبية.
- نشأة البروليتاريا المغربية التي عاشت ظروفا مزرية منها طول مدة العمل وضعف الأجور واستقرت بأحياء الصفيح.

خاتمة: مس الاستغلال الاستعماري مختلف القطاعات الاقتصادية، وخدم مصالح الرأسمالية الاستعمارية، وأزم وضعية المغاربة مما ولد لديهم شعورا وطنيا بضرورة مناهضة نظام الحماية.

نضال المغرب من أجل الاستقلال واستكمال الوحدة الترابية

مقدمة: انتقلت الحركة الوطنية المغربية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال سنة 1944 ثم شهد المغرب عدة تطورات متلاحقة أدت إلى استرجاع استقلاله سنة 1956 ليخوض بعد ذلك معركة استكمال وحدته الترابية. فما هي ظروف نشأة الحركة الوطنية المغربية ومطالبتها بالإصلاحات خلال الثلاثينيات؟ ما عوامل انتقالها من المطالبة الإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال؟
وما دور ثورة الملك والشعب في استقلال البلاد؟
وما هي مراحل وأساليب استكمال المغرب وحدته الترابية؟

I-عوامل وظروف نشأة الحركة الوطنية المغربية ومطالبتها بالإصلاحات خلال الثلاثينيات :

1-عوامل وظروف نشأة الحركة الوطنية المغربية:

- توقف المقاومة المسلحة في البوادي واستكمال الاحتلال العسكري الأجنبي للمغرب.
- انعكاسات الاستغلال الاستعماري وأزمة 1929 على المجتمع المغربي.
- ظهور نخبة شابة مثقفة بعضها ذو تكوين عربي سلفي والبعض الآخر ذو ثقافة غربية.
- إصدار سلطات الاستعمار الفرنسي الظهير البربري سنة 1930 الذي استهدف التفرقة العنصرية بين العرب والأمازيغ.
- لقاء شكيب أرسلان ببعض زعماء الحركة الوطنية المغربية أثناء زيارته للمغرب.
- تأثر المغرب بحركات التحرر في المشرق العربي وآسيا.

وقد اعتمدت الحركة الوطنية في عملها على عدة وسائل هي:

- إنشاء مدارس حرة لنشر الثقافة العربية الإسلامية ومواجهة الثقافة الغربية الاستعمارية.
- إصدار الجرائد والمجلات لفضح الإدارة الاستعمارية ونشر الوعي الوطني.
- تأسيس جمعيات داخل المغرب وخارجه وكذا فرق مسرحية وموسيقية.
- الاحتفال بعيد العرش.
- تأسيس الأحزاب السياسية:

+ في المنطقة السلطانية تأسست سنة 1933 " كتلة العمل الوطني " التي انقسمت سنة 1937 إلى حزبين هما " الحركة الوطنية لتحقيق المطالب " الحزب الوطني" بزعامة علال الفاسي و " الحركة القومية بقيادة محمد بلحسن الوزاني.
+ المنطقة الخليفية أسس عبد الخالق الطريس " حزب الإصلاح الوطني" 1936 بينما أنشأ محمد المكي الناصري " حزب الوحدة المغربية"1937.

2- مطالبة الحركة الوطنية المغربية بالإصلاحات سنة 1934:

تقدمت كتلة العمل الوطني سنة 1934 إلى سلطات الحماية الفرنسية بمطالب الشعب المغربي التي تضمنت الإصلاحات الآتية:

الإصلاحات السياسية والإدارية	الإصلاحات الاقتصادية والمالية	الإصلاحات الاجتماعية
- إلغاء الحكم المباشر. - تكوين حكومة مغربية ومجلس وطني. - إقرار حرية التعبير.	- تأميم استغلال المناجم. - وقف الاستعمار/الاستيطان الرسمي وإرجاع الأراضي إلى أصحابها. - حماية الصناعة التقليدية من المنافسة الأجنبية. - المساواة بين المغاربة والأجانب في الضرائب.	- إجبارية التعليم الابتدائي. - إنشاء المستشفيات. - تحسين ظروف العمال المغاربة ومحاربة البطالة.

رفضت السلطات الاستعمارية الفرنسية الاستجابة لهذه المطالب وقامت بقمع واعتقال ونفي زعماء الحركة الوطنية 1937.

II- تطور الحركة الوطنية المغربية ما بين 1939 و1956:

1-عوامل انتقال الحركة الوطنية المغربية إلى المطالبة بالاستقلال 1944:

+ عوامل خارجية:

- اندلاع الحرب العالمية الثانية واحتلال ألمانيا لفرنسا التي فقدت هيبتها الاستعمارية.
- إعلان الميثاق الأطلسي غشت 1941 حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- انعقاد مؤتمر آنفا سنة 1943 حيث عبرت الولايات المتحدة الأمريكية عن استعدادها لمساعدة المغرب على تحقيق استقلاله.
- تصاعد حركات التحرر في المستعمرات.

+ عوامل داخلية:

- تزايد القمع والاستغلال الاستعماريين.
- تأسيس اتحاد النقابات الموحدة 1943 الذي عمل على تأطير العمال المغاربة من أجل القيام بالإضرابات والمظاهرات.
- تأسيس أحزاب وطنية جديدة: حزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال والحزب الشيوعي المغربي.
← في 11 يناير 1944 أصدر حزب الاستقلال وثيقة المطالبة بالاستقلال التي نادت بإلغاء نظام الحماية واستقلال المغرب ووحدته الترابية.

2- أهم التطورات التي أدت إلى استقلال المغرب ما بين 1946 و1956:

- دعم وتبني السلطان محمد بن يوسف مطالب الحركة الوطنية حيث أكد في زيارته لطنجة أبريل 1947 على الوحدة الترابية وعلى تشبث المغرب بالقومية العربية والعقيدة الإسلامية.
- مطالبة السلطان في خطاب العرش 18 نونبر 1952 بضرورة حصول المغرب على الاستقلال.
- القمع الوحشي الذي قامت به سلطات الاستعمار الفرنسية للمظاهرات التي اندلعت في الدار البيضاء دجنبر 1952 احتجاجا على مقتل الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد.
- إقدام فرنسا على نفي السلطان محمد بن يوسف في 20 غشت 1953 أدى إلى عودة الكفاح المسلح الذي تجلى في:
- ظهور عدة تنظيمات فدائية (خلايا مسلحة) بالمدن المغربية التي استهدفت السلطات والمصالح الاستعمارية والمعمرين والخونة وممتلكاتهم.
- تأسيس جيش التحرير وانطلاق عملياته أكتوبر 1955 حيث هاجم المواقع الاستعمارية في جبال الريف والأطلس المتوسط.
- حدوث اضطرابات ومواجهات بين المغاربة والفرنسيين في خنيفرة وواد زم سنة 1955.
⇐ أمام تصاعد الكفاح المسلح، اضطرت فرنسا إلى الدخول في مفاوضات مع الحركة الوطنية، انطلقت في إيكس ليبان غشت 1955 أدت إلى عودة السلطان محمد الخامس إلى وطنه يوم 16 نونبر 1955 وانتهت بإلغاء الحماية الفرنسية يوم 2 مارس 1956.

III- مراحل وأساليب استكمال المغرب وحدته الترابية:

- أبريل 1956: إلغاء الحماية الاسبانية واسترجاع المنطقة الخليفية في الشمال.
- 1957: استرجاع مدينة طنجة بعد انعقاد مؤتمر فضالة الذي نص على إلغاء الوضع الدولي بالمدينة.
- 1958: استرجاع منطقة طرفاية من اسبانيا بموجب اتفاقية سينطرا Sintra بفضل ضغط جيش التحرير والمقاومة المسلحة لقبائل آيت باعمران.
- 1969: استرجاع سيدي إيفني بعد مفاوضات طويلة مع اسبانيا.
- 1975: استرجاع منطقة الساقية الحمراء بعد تنظيم المسيرة الخضراء.
- 1979: استرجاع منطقة وادي الذهب بعد انسحاب موريتانيا منها ومبايعة شيوخ قبائلها الحسن الثاني.

خاتمة: بعد صراع مرير مع الاستعمار، نجح المغرب بفضل التلاحم بين الملك والشعب في تحقيق الاستقلال والمضي قدما في مسار استكمال وحدته الترابية. لكن تبقى بعض الثغور محتلة (سبتة ومليلية والجزر الجعفرية) التي ينبغي إعادتها إلى حوزة الوطن.

ملف العولمة والتحديات الراهنة

مقدمة: تعتبر العولمة ظاهرة شاملة، متعددة الأبعاد، تشمل مختلف مجالات الحياة المعاصرة كما تطرح تحديات حقيقية خاصة لدول الجنوب. فما هو مفهوم العولمة؟ وما أشكالها وعوامل ظهورها؟ وما هي التحديات الراهنة للعولمة؟ وما أساليب مواجهتها؟

I- العولمة: مفهومها، أشكالها، وعوامل ظهورها:

1- مفهوم العولمة وأشكالها:

العولمة هي مرحلة متقدمة من مراحل تقدم الحضارة الرأسمالية، تمثل نوعا من التداخل الكثيف في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بين مختلف دول العالم، ظهرت مطلع الثمانينيات بالو.م.أ وعرفت توسعا بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وظهور الانترنت.

تتجلى أشكال العولمة فيما يلي:

- العولمــة الاقتصاديــة: القائمة على اقتصاد السوق والحرية والمنافسة وإزالة الحواجز الجمركية.

- العولمة السياسية: تتميز بالقطبية الأحادية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ونشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

- العولمة الاجتماعية والثقافية: تعمل على نشر العادات والثقافة الغربية.

- العولمـة التقنيــة: تقوم على فكرة القرية العالمية وتقليص المسافات وتطور وسائل الاتصال والإعلام.

2- عوامل ظهور العولمة:

- انهيار المعسكر الاشتراكي خلال العقد الأخير من القرن 20 و ظهور النظام العالمي الجديد بزعامة الو.م.أ .

- تزايد نفوذ الشركات متعددة الجنسيات.

- إنشاء منظمة التجارة العالمية 1995 التي تهدف إلى تحرير المبادلات عبر أرجاء العالم.

- الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الاتصال والإعلام والمواصلات خلال النصف الثاني من القرن 20.

II- التحديات الراهنة للعولمة وأساليب مواجهتها:

1- التحديات الراهنة للعولمة:

- في المجال الاقتصادي: ضعف الرأسمال الوطني وموارد الدولة، وحدة المنافسة الأجنبية والتبعية الاقتصادية.

- في المجال الاجتماعي: الفقر، البطالة، الأمية، تزايد الفوارق الطبقية الكبيرة، الهجرة القروية، الهجرة السرية.

- في المجال الثقافي والحضاري: فقدان الهوية الوطنية وغزو النماذج الغربية.

- في المجال السياسي: استمرار الممارسات المخالفة للديمقراطية وحقوق الإنسان.

- في المجال البيئي: استنزاف الموارد الطبيعية، التقلبات المناخية، التلوث، والاحتباس الحراري.

2- بعض التدابير المقترحة للتغلب على تحديات العولمة:

- خلق تكتلات اقتصادية كبرى في العالم الثالث.

- إقامة شراكة مع تكتلات العالم المتقدم مثل الاتحاد الأوروبي ومجموعة أمريكا الشمالية للتبادل الحر.

- توفير الظروف الملائمة للاستثمار.

- إعادة هيكلة الاقتصاد لمواكبة متطلبات السوق الدولية.

- تحسين المستوى الاجتماعي للمواطنين، وتقليص الفوارق الطبقية.

- رد الاعتبار للثقافة والحضارة المحليتين.

- ترشيد استغلال الموارد الطبيعية، والمحافظة على التوازن البيئي في إطار التنمية المستدامة.

خاتمة: تكرس العولمة تزايد الهوة بين دول الشمال ودول الجنوب، ولذلك أصبح من اللازم تكثيف التعاون لتجاوز الاختلالات والإكراهات التي تطرحها العولمة بالنسبة لدول الجنوب.